ان المشبه اما عمل الكافر وعلى هذا لا يقدر شي بعد
الكاف واما كفر الكافر وعليه لا يقدر شي ايضا واما
نفس الكافر وعليه فيقدر مضاف بعد الكاف والمعنى
عليه ان الكافر كذي ظلمات اي كشخص كاين في ظلمات الخ
قوله لجي منسوب للج او اللجة وهو الما الغزير اه شيخنا
وفي السمين قوله في بحر لجي في بحر صفة لظلمات فيتعلق
بمحذوف واللجي منسوب الى اللج وهو معظم البحر
كذا قاله الزمخشري وقال غيره منسوب الى اللجة بالتا
وهي ايضا معظمه فاللجي هو العميق الكثير الما وقوله من فوقه
موج يجوز ان تكون هذه الجملة من مبتدا وخبر صفة
لموج الاول ويجوز ان يجعل الوصف الجار والمجرور
فقط وموج فاعل به لاعتماده على الموصوف وقوله
من فوقه سحاب فيه الوجهان المذكوران قبله من
كون الجملة صفة لموج الثاني او الجار فقط اه قوله
يغشاه اي يعلوه موج من فوقه موج اشارة الى كثرة
الامواج وتراكم بعضها فوق بعض اه شيخنا وفي الخازن
معناه ان البحر اللجي يكون قعره مظلما جدا بسبب
غمورة الما فاذا ترادفت الامواج ازدادت الظلمة فان
كان فوق الامواج سحاب بلغت الظلمة النهاية القصوى
ووجه الشبه ان الله عز وجل ذكر ثلاثة انواع من الظلمات
ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب وكذلك الكافر

له

له ثلاثة ظلمات ظلمة الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العمل
وقيل شبه بالبحر اللجي قلبه وبالموج ما يغشى قلبه من الجهل
والشك والحيرة وبالسحاب الختم والطبع على قلبه قال
ابي بن كعب الكافر يتقلب في خمس من الظلمات كلامه
ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره
الى الظلمات يوم القيامة في النار اه قوله ايضا يغشاه موج
صفة اخرى لبحر هذا اذا اعدنا الضمير في يغشاه على بحر
وهو الظاهر وان قدرنا مضافا محذوفا اي او كذي ظلمات
كما فعل بعضهم كان الضمير في يغشاه عائدا عليه وكانت
الجملة حالا منه لتخصيصه بالاضافة او صفة له
اه سمين قوله من فوقه سحاب اي قد غطى النجوم
وحجب انوارها اه شيخنا قوله اذا اخرج يده اي مع انها
اقرب شي اليه قوله اي من لم يهده الله لم يهتد عبارة
البيضاوي ومن لم يجعل الله له نورا ومن لم يقدر له الهداية
ولم يوفقه لاسبابها فما له من نور خلاف الموفق
الذي له نور على نور اه وفي الخازن قال ابن عباس من لم
يجعل الله له دينا وايمانا فلا دين له وقيل من لم يهده الله
فلا هادي له قيل نزلت هذه الاية في عتبة بن ربيعة
ابن امية كان يلتمس الدين في الجاهلية ويلبس المسوح فلما
جا الاسلام كفر وعاند والاصح ان هذه الاية عامة في حق
جميع الكفار اه قوله الم تر اي الم تعلم علما يشبه المشاهدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)